

02 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثامن عشر (1) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. هذا الحديث خرجه الترمذي من رواية سفيان الثوري عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي - 00:00:00

شبيب عن ابي ذر واخرجه ايضا بهذا الاسناد عن ميمون عن معاذ وذكر عن شيخه محمود ابن غيلان انه قال حديث ابي دج اصح فهذا الحديث قد اختلف في اسناده وقيل فيه عن حبيب عن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بذلك مرسلًا - 00:00:20 دار قطني هذا مرسل وقد حسن الترمذي هذا الحديث وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فبعيد. ولكن الحاكم خرجه وقال قال صحيح على شرط الشيخين وهو وهم من وجهين احدهما ان ميمون ابن ابي شبيب ويقال ابن شبيب - 00:00:40

لم يخرج اه لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئًا ولا مسلم الا في مقدمة كتابه حديثا عن المغيرة ابن شعبة والثاني في ان ميمونة ابن ابي شبيب لم يصح سماعه من احد من الصحابة. قال الفلاس ليس في شيء من رواياته عن الصحابة - 00:01:00 سمعت ولم اخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حاتم الرازي روايته عن ابي ذر وعائشة غير متصلة. وقال ابو داود لم يدرك عائشة ولم ير عليا وحينئذ فلم يدرك معاذًا بطريقة بطريق بطريق الاولى - 00:01:20

آ وأبي البخاري وشيخه ورأي البخاري وشيخه علي ابن المديني وابي زرعة وابي حاتم وغيرهم ان الحديث لا بصحة الا بصحة اللقي. وكلام الامام احمد يدل على ذلك. ونص عليه الشافعي في الرسالة. وهذا كله خلافاه رأي مسلم - 00:01:41 رحمه الله. هذه مسألة اشترط ثبوت اللقاء هل يكتفون بالمعاصرة يعني رجلان في زمن واحد احدهما في مصر والاخر في الحجاز مثلا او في الكوفة او كذا في زمن واحد ويروي احدهما عن الاخر قالوا عن فلان ما قال سمعت اذا قال سمعت فلانا - 00:02:01 وهو ثقة مثلا عرفنا انه ملتقى ما قال سمعت الا وقد التقى معه لكنه لم يقل سمعت يقول عن فلان ولم نعرف انهما قد التقيا فقال عن فلان هل يكتفى بهذه بهذا؟ في وجود المعاصي - 00:02:33

في زمن واحد ممكن يلتقون ممكن يلتقون في الحج ولا احد يدري عن لقائه ها الحج في الغالب انهم او في الرحلة في الغالب ان العلماء يرحلون الحديث فقد يكونوا التقوا في رحلة - 00:03:01

هذا ممكن لكن ما ثبت المسلم والجمهور يقولون يكفي امكانية اللقاء والشرط بشرط هذا الامكانية وعدم التدليس لا يكون مدلسا. اما المدلس سواء التقى او لم يلتقى لا يقبل تحديته عنه الا اذا صرح بالسماع. لان العلة هنا ان المدلس يخفي - 00:03:19 الانقطاع بالعننة فيقول عن عن فلان فمحتمل انه سمعه منه محتمل انه سمعه بواسطه فاوهم بذلك بقوله عنه. اما اذا كان ثقة غير مدلس ومعاصر لذلك الذي حدث عنه ثم يقول عن فلان هل يكتفى بهذا؟ بامكانية اللقاء - 00:03:58

هي المسألة بخاري والمجيب ابن المديني يقولون انه يشترط يشترط ان نكون عرفنا انه التقى معه ففي هذه الحالة يعتبر متصلا ومسلم والجمهور يقولون لا. هذا الشرط هو امكانية اللقاء - 00:04:28 عدم التدليس لانه رجل ثقة لا يعرف بتدليس فاذا قال عن فلان فانه يكون قد التقى معهم ولا يعنعن الا بما سمع. وهذا قول الجمهور وهو الذي العمل على كل الحديث الذي معنا - 00:05:00

يقول ذكر الترمذي عن شيخه محمود بن غيلان ان رواية حديث ابي ذر اصح وغيره يقول ان الحديث مروى عن ابي ذر عن معاذ اوصى هذا واوصى هذا قال رحمه الله قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى بهذه الوصية معاذاً واباً ذر من وجوه اخر. خرج البزار وجوه من طرق. نعم - [00:05:27](#)

خرج البزار من حديث ابي لهيعة عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قوم فقال يا رسول الله اوصني قال افش السلام وابذل الطعام واستحي من من الله استحياء رجل ذا هيئة من اهلك. واذا اسأت فاحسن - [00:05:57](#) وليحسن. وليحسن خلقك ما استطعت. وخرج الطبراني والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص ان معاذ ابن جبل اراد سفراً فقال يا رسول الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. قال يا رسول الله زدني قال اذا اسأت - [00:06:17](#) يا حسين قال يا رسول الله زدني قال استقم ولتحسن ولتحسن خلقك وخرج الامام احمد من حديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك - [00:06:37](#)

وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئاً وان سقط صوتك ولا تقبض امانة ولا تقضي بين اثنين وخرج ايضا من من وجه اخر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال اذا عملت - [00:06:52](#) اعمل حسنة فانها عشر امثالها. قال قلت يا رسول الله امن الحسنات امن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات وخرج ابن عبدالبر في التمهيد باسناد فيه نظر عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن - [00:07:12](#) قال يا معاذ اتق الله وخالق الناس بخلق حسن. واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة. واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة. فقال قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات. قال هي من اكبر الحسنات. وقد روى وقد رويت وصية النبي صلى الله عليه وسلم. لمعاذ - [00:07:34](#) من حديث ابن عمر وغيره وبغيره بسياق مطول من وجوه فيه ضعف ويدخل في هذا المعنى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما اكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:07:54](#)

اخرجه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وصححه. وابن وابن حبان في صحيحه. فهذه الوصية وصية عظيمة الروايات التي في المتن وفي الشرح هذا كلها تدل على ان الوصية لها اصل - [00:08:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بهذه الامور اتق الله حيثما كنت. والسلام. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن نعم الان بدأ في الشرح. نعم. احسن الله. قال رحمه الله فهذه الوصية وصية عظيمة جامعة لحقوق لحقوق الله - [00:08:32](#) وحقوق عباده. فان حق الله فان حق الله على عباده ان يتقوه حق تقاؤه. والتقوى وصية الله للاولين والآخرين. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. واصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين - [00:08:53](#) لا يخاف ويحذره وقاية تقية منه. فتقوى العبد لربه ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيل وقاية تقية من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه. هذه تفسير الوقايات فيها فعل ما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر -

[00:09:13](#)

وتارة تعبيرات عن السلف ووصف لها ها الخوف من الجليل والعمل تنزيل والاستعداد ليوم الرحيل هي هي عمل بطاعة الله واجتناب معاصي الى اخره هذا خلاصته ان تجعل بينك وبينه عذاب الله - [00:09:34](#)

بأي شيء بفعل طاعته واجتناب معصيته. نعم. وتارة تضاف التقوى الى اسم الله عز وجل كقوله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون. وقوله وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير - [00:09:54](#) بما تعملون فاذا اضيفت التقوى اليه سبحانه وتعالى فالمعنى اتقوا سخطه وغضبه وهو اعظم ما يتقى. ومن ينشأ عقابه الدنيوي والاخروي. قال تعالى هذا الاصل الاول اذا اضيفت التقوى الى الله اتق الله. عليك بتقوى - [00:10:14](#)

والله فلها معنى وهو اتقاء سخطه وعقوبته نعم قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة فهو سبحانه اهل ان يخشى يهاب ويجل ويعظم في صدور عباده حتى يعبدوه وبطيوعه. لما يستحقه من الاجلال والاکرام والصفات الكبرياء والعظمة وقوته - [00:10:34](#)

البطش وشدة البأس. هذا هذا تفسير هو اهل التقوى يعني اهل لان يتقى هو اهلها والناس تبع لا يخشون فلا تخشوا الناس واخشون وهو اهل المغفرة هو الذي يغفر وحده. نعم. وفي الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هو اهل - [00:11:01](#) التقوى واهل المغفرة قال قال الله تعالى انا اهلك انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها اخر كان اهل فانا اهل ان اغفر له. الله اكبر. وتارة تضاف التقوى. هذا النوع الثاني. اية - [00:11:30](#)

تضاف التقوى الى عقاب الله والى مكانه. كالنهار او الى زمانه كيوم القيامة. كما قال تعالى واتقوا النار التي وعدت الكافرين وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:11:50](#) واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. اضيفت الى مكان العذاب. والعقاب واطيقت الى زمانه ويدخل في التقوى الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات. وربما دخل فيها بعد ذلك فعل المندوبات وترك المكروهات - [00:12:10](#) واعلى درجات التقوى قال تعالى لانها بر. فعل واجبات استقاء للعقوبة فعل المندوبات بر لكنه يكمل ما نقص من الواجبات فهو راجع في تقوى العقوبات بما يكون في النقص والواجبات - [00:12:31](#)

كما جاء في الحديث انظروا هل لعبدي من تطوع ويكمل به ما نقص من من صلاته. نعم قال الله تعالى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون - [00:13:00](#) بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حب ذوي القربى واليتامى والمساكين - [00:13:22](#)

وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. قال معاذ لاحظ انه ذكر البر - [00:13:35](#) ثم قال اولئك هم المتقون ذكر هذه الاعمال ومنها ما هو فرض ومنها ما هو نفل. ثم قال اولئك هم المتقون. فيدخل فيه الفرائض والنوافل. نعم. لان النوافل من البر. نعم. قال معاذ بن جبل ينادى يوم القيامة اين - [00:13:51](#)

فيقومون في كنف في كنف من الرحمن لا يحتجب منهم ولا يستتر. قالوا له من المتقون؟ قال قوم اتقوا شركة وعبادة الاوثان واخلصوا لله بالعبادة. الله اكبر. وقال ابن عباس المتقون الذين الذين يحذرون من من الله - [00:14:17](#)

في عقوبته في ترك ما يعرفون من من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به. وقال الحسن المتقون اتقوا ما ما حرم عليهم. وادوا ما افترض وقال عمر ابن عبد العزيز ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك - [00:14:37](#) والتخليط فيما بين ذلك. ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله. فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى وقال طالق بن الحبيب معنى كلامه قل ليس ان تصوم النهار وتقوم الليل تخلط في فعل - [00:15:01](#)

للمحرمات تنفل بكثير من النوافل ويقع في الاثام وهذا لم يحصل منه التقوى. هذا عن خلط عملا صالحا واخر سيئا. لكن تقوى الله فعل ما فرض واجتناب ما حرم هذي تقوى الله. لكن من رزق خيرا بعد ذلك فهو خير الى خير. زاد في البر. نعم - [00:15:21](#) وقال طارق بن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله خافوا عقاب الله. اذا هي ترك مع خوف. وعلى نور - [00:15:47](#)

نور من الله. هداية وعلم. هداية وعلم. النية موجودة والخشية والاحبات مع العلم هذه والنور من الله. مع رجاء الثواب. ليس كقول مخلطة الصوفية يقول انه لا يرجو جنة ولا يخشى عذابا انما يعمل محبته. هذا جهل بالله - [00:16:04](#)

واستغناء عن الله والعبد فقير الى الله لا يستغني عنه طرفة عين. يعبد حبا وخوفا ورجاء نعم عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة. الله. حتى يترك بعض ما يرى انه حلال - [00:16:30](#) خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام. فان الله قد بين للعباد الذي يصيرهم اليه. فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تحقرن شيئا من الخير ان تفعله. ولا شيئا من الشر ان تتقيه - [00:16:53](#) هذي قاعدة لا تحقرن شيئا من الخير ان تفعله. تقول سنة يسيرة ما تدري هذه لعل فيها رضوان الله ولا شيئا من الشر تقول هذا سهل

تفعله تقول هذا سهل؟ لا - [00:17:13](#)

هذا ما تدري لعل فيه غضب الله عز وجل. نعم. وقال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافا الحرام. الله اكبر. خشية كما في الحديث نلتقي الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. نعم. وقال الثوري انما سموا متقين لانه اتقوا ما لا يتقى -

[00:17:30](#)

يعني ما يتساهل فيه اتقوه كذلك. نعم. وقال موسى ابن اعين المتقون تنزهوا عن اشياء من حلال مخافة ان يقعوا في الحرم. فسماهم

الله المتقين. وقد سبق حديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما له - [00:17:54](#)

لا بأس به حذرا مما به بأس. وحديث من اتقى الشبهات السبر لدينه وعرضه. وقال ميمون ابن مهران المتقي اشد محاسبة لنفسه من

الشريك الشحيح لشريكه. وقال ابن مسعود في قوله وقال ابن مسعود في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته. قال - [00:18:14](#)

ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. وخرجه الحاكم مرفوعا والموقوف اصح. وشكره يدخل في جميع فعل

الطاعات ومعنى ومعنى ذكره شوف كلام ابن مسعود تقوى الله ان يطاع فلا يعصى. وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. الله اكبر -

[00:18:34](#)

ومعنى ذكره فلا ينسى. ذكر العبد بقلبه ذكر ذكر العبد بقلبه لاوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتمثل فيمتمثلها

ولنواهييه في ذلك كل آ في ذلك كله فيجتنب - [00:19:01](#)

وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال ابو هريرة يعني يغلب استعمال التقوى على ترك المحرمات كما يغلب

استعمال البر على فعل الطاعات وان كان يتناوبان احدهما يحل مكان الاخر على تفصيل سيذكره المصنف - [00:19:24](#)

نقف عند هذا بانه يحتاج الى يعني متصل الله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين. امين. وان يرحمنا برحمته يتولانا بولايته

ويغفر ذنوبنا ويصلح اعمالنا اعمالنا وقلوبنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:19:48](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا - [00:20:15](#)